

متن اللغة وفقه اللغة والكتب التي تخدمهما

العربية وعلومها

لدينا كتب كثيرة جدًا تخدم اللغة من عدة نواحي:

- منها في شرح (مفردات اللغة)، وقد يقال له (متن اللغة)، وهذا هو الكثير الغالب من التهذيب والصحاح واللسان والقاموس والمحكم وغيرها من الكتب المعروفة التي لا تخفى على طلاب العلم.

- ومنها ما هو في (فقه اللغة) وهو عكس متن اللغة.

فإذا كان المبحوث عنه كلمة تريد معناها تذهب إلى معاجم اللغة التي تشرح الألفاظ اللغوية، والألفاظ التي تحتاج إلى شرح تذهب إلى فقه اللغة، فلو عندك معنى وتريد أن تعرف ماذا يطلق على هذا المعنى -مثلاً- ولد البط أو ولد الثعلب ماذا يسمى؟ تذهب إلى كتب فقه اللغة. لكن لو تبحث عن كلمة (هَجْرِس) ما هو معناها؟ تذهب إلى المعاجم فيقال لك هو ولد الثعلب. ومن أهم كتب فقه اللغة في هذا الباب (فقه اللغة) للثعالبي وهو مختصر، ومن أهمها أيضًا (المخصّص) لابن سيده، وفيه أيضًا (المصباح) لمعاصر بالصور، وهو جميل وفيه فوائد على ما تقدم، وكذلك (الإفصاح) في فقه اللغة.